

## المقدمة:

يختلف البشر- شكلا ولغة و غير- ذلك لكن يبرز دون ذلك اختلاف في طبيعة الاحساس بالزخرفة مختلف الوانها و اشكالها من عصر الي اخر خاصة لدى الشعوب الاغريقية او الرومانية.

كما تعتبر دراسة تاريخ الزخرفة مصدرا يعكس مظاهر الحياة لاي بلد من البلدان سواء الاغريق او ام درمان او غيرهم.

لقد اخذ الرومان عن الاغريق فنونهم و ادابهم حيث لم يكن عند الرومان وقت للابداع ذلك لانهم كانوا قوم حرب و منشغلين بالفتوحات عوضا عن الفنون احدى الوسائل تاريخ الامم السابقة و مدى تطورها بيد ان الزخرفة قد اعتبرت.

## مشكلة البحث:

ان عدم معرفة الزخرفة و دراستها في العمل المسرحي و المعماري لم يكن الاهتمام باختيار الالوان وانواع الزخرفه علي ضوء.اضافة الي عدم توضيح الالوان الاساسية و استخدام الرسم الهندسية.

## اسباب اختيار البحث:

يحكم ان الباحث في شعبة فنيات المسرح تخصص ديكور مسرحي وقصور اكسسورات والازياء ويقتمص تحديد الزمان و المكان وفي دراسة الزخرفة و مابها من تمصميات الوان السنوغرافيا بالتصميم المسرحي الحديث اربط الدراسة الاكاديمية في بالاستفادة من الاعمال الزخرفية القديمة التي ظهرت في اوربا.

## اهمية البحث:

استخدام الزخرفه في الفن المسرحي سواء كانت الاغريقي او روماني و اعتبارها من اهم العناصر- في العناصر- في شكله الجمالي .اذانها تقع في لي العمل الدرامي و جوهر الفنون.مع اهمية ابتكار الاشكال الزخرفيه و مدلولاتها الجمالية هذا مع التركيز علي اهمية الزخرفه الاغريقي او الروماني في الديكور المسرحي و

الأكسسوارات و ازياء عنصر- مساعد في اظهار المظاهر الجمالية  
للعمل الفني و التصميم المسرحي.

### **الاهداف البحث:**

دراسة مبادئ و اساليب مختلف النظم الزخرفه ادى الاغريق  
والرومان.

تنمية القديمة الفنيه علي التكوين الزخرفي الصحيح في التصميم  
المسرحي.

استخدام الزخرفه بطريقه صحيحة و الاستفاد من قواعد و اشكالها  
الهندسية في الديكور المسرحي بالنسبه للمصمم تختلف الابعاد  
الجمالية في العمل المسرحي.

### **فرضيات البحث:**

دراسة النص المسرحي اذا كانت فية زخرفه جميع الزخارف لابد  
ان تعتمد علي البناء الهندسي.

وفي الشكل العام يتم زخرفته بخطوط عامه للزخرفه علاقة قوية  
مع الديكور المسرحي و اكسسواراته اذا كانت تاريخي او حديثه.

استخدام الزخرفة علي وفقا لقواعد و انواعها التاريخية تساعد علي اعادة تشييد الماضي- و الاستفادة في التصميم المسرحي توظيفه في الحاضر.

### **منهج البحث:**

تاريخي وصفي تحليلي زو طابع تطبيقي.

### **حدود البحث:**

تاريخ في مجتمع الاغريق و الرومان الحدود الزمانيه الحدود المكانية المسرح السوداني القومي.

### **هيكل البحث:**

من الفصول و المباحث لكونه المناسب للبحث يتكون البحث من ثلاثة فصول و يحتوي الفصل علي مبحثين.

### **الفصل الاول:**

### **المسرح السوداني:**

**المبحث الاول:خلفية تاريخية عامة عن المسرح السوداني.**

**المبحث الثاني:التصميم المسرحي.**

1- السيدكورا لآزفاء الماكياج اضافة للاكسسوارات. الفصل

الثاني:الزخرفة الاغريقية و الرومانية.

**المبحث الاول:الزخرفة الاغريقية.**

**المبحث الثاني:الزخرفة الرومانية.**

**الفصل الثالث:توظيف الزخرفة الاغريقية و الرومانية في التصميم**

المسرحي بالسودان.

**المبحث الاول**

توظيف الزخرفة الاغريقية في التصميم المسرحي بالسوداني.

المبحث الثاني.

توظيف الزخرفة الرومانية في التصميم المسرحي بالسودان.

**الفصل الرابع:**

النتائج و الخاتمة و التوصيات.

**الملاحق:**

صور توضيحية للمسرح ، وللزخرفة الاغريقي، و للزخرفة الرومانية.  
و المصادر و المراجع.

## الفصل الاول:

### المسرح السوداني.

المبحث الأول: المسرح السوداني التطور والنشأة

المبحث الثاني: الديكور والازياء والمكياج والاكسسوارات

## المبحث الأول:

### المسرح السوداني النشأة والتطور

الحديث عن جزور المسرح الحديث في السودان ,او البحث عن اصول تكونه لاشك انه حديث متشعب ومثير لعدد من القضايا الشائنة كما اشرن الي ذلك في مطلع هذه الدراسة النقدية .

ومايراه الدارس ان الحركة المسرحية كانت -ولاتزال -منذ فجرها الاول هي حركات نشأة استجابة لشرط تاريخي دقيق الحساسية وعميق المغزى يجب ان لا يتجاوزه هكذا في مسار المقولات النقدية الجلي لاختزال ما تم انجازه تاريخيا وليس في الامر مسلاة لاحد انما هو واجب التعرف علي التاريخ بالدقة والمثابرة<sup>1</sup>.

---

1 - فضل الله أحمد عبد الله، المسرح السوداني ، مقاربات الأنا والآخر ، مؤسسة آفاق لخدمات الطباعة 2010م السودان ص 27-28

وبالتالي من هنا وحتى نكتشف طبيعة المسرح في السوداني  
ونتمكن من التحقيق من وظيفته سنحاول جاهدين ان نؤسس او  
نكتشف العلائق العضوية الصميمة التي تربطه بمجمل انساق  
المؤسسة الاجتماعية التي انتجته

فقد اشار الباحث من قبل الي ان المسرح وفد الي السودان من مصر-  
ابان الحكم الثنائي (البرطاني المصري) اواخر القرن التاسع عشر-  
والذي علي اثره تشكل السودان الحديث بحدوده الجغرافية المتعارف  
عليها الان

والجدير بالذكر انه وبرغم اقتزان المسرح الحديث وفق مفهومه  
الغربي في السودان بتلك الفترة الا ان خالد ابو الروس يفيد عن  
ظهور المسرح قبل العام 1880) حسبه ان اكثر الناس يعتقدون ان  
المسرح بدا عندنا من وقت قريب ولكن معرفتي للناس وسؤالي لهم  
عن المسرح عرفت ان المسرح بدا قبل الثورة المهديّة بسنوات  
فالمؤرخ الكبير محمود القباني الذي كان يكتب في المؤيد وهو خريج  
كلية غردوون وفتح مدرسة بجانب الكنيسة كانوا يقولون لنا نعمل  
تشخيص اذا مثلنا رواية بالغة العربية -مصرنة - وكانوا يقولون  
التشخيص وليس التمثيل وعندما جات المهديّة توقف النشاط

المسرحي لانهم كانوا في حرب دائمة حتي عام 1898 ويستند هذا الاتجاه لوجود الاشارات المسرحية في السودان في الفترة السابقة للحكم الثنائي وهو ما افاد به مختار عجوبة مقتبسا من مقاله "محمود قباني " في صحيفة حضارة السودان اثنا حديثه عن مدرسة الخرطوم الاميرية التي كلف رفاعة الطهطاوي الاشراف علي افتتاحها .

ويذكر القباني كيفية اجراء الامتحانات في المدرسة سنة ( 1881 )  
قائلا:

"ان الحكمدار قد حضر- امتحانا من من الامتحانات وكان معه الاشراف والاعيان وكبار الادارين وكانت الموسيقى تعزف بقدمه وعندما جلس في المكان المخصص له تقدم طلابان هما طه وحسين ومثلا ما احتوته المقامة الحريرية الفقهية فكان احدهما يمثل ابا يزيد السروجي والآخر الحارث بن همام بلهجة عربية فصحي واصوات تمثيلية في الزروة من الاتقان باشارة الايدي والحركات والرؤس والفضل في ذلك يرجع للاستاذ محمد احمد الجداوي الاسواني -باشخوجة المدرسة "

بالرغم من اننا لا نعرف ان الطالبان طه وحسين الا اننا من هذا النص يمكن نستخلص ما كان يمكن الحديث (لمختار عجوبة) ان نستخلص ما كان يمكن ان يتطور اليه الادب المسرحي السوداني لو قدر لهذه المدرسة الاستمرار في اداء مهامها ولكن بقيام الثورة المهديّة كانت نهاية المدرسة وغيرها من المؤسسات التعليمية التي اقامها المصريون ابان حكم الاتراك للسودان

بتلك الاشارة يمكن القول بان الاثر المصري علي المسرح في السودان قد بدا قبل الحكم الثنائي والفضل يرجع الي الاستاذ احمد الجداوي كما جاء في مقال القباني<sup>1</sup> وبمجيء الحكم الثنائي عام 1898 نجد ان الموظفين المصريين و بالاخص اساتذة المدارس اخذوا يعملون بذات المنهج الذي اتخذه الجداوي الاسواني في اواخر القرن التاسع عشر. فقد شرع الاساتذة الموظفين المصريين وغيرهم من الجاليات الاجنبية الذين احضرتهم ادارة البريطانية السودان لشغل وظائف

الحكومة في تاسيس الاندية والجمعيات الادبية والاداء التمثيلي الذي كان يجتذب كثيرا من السودانيين كما كان الموظفين البريطانيين

---

1 - نفس المرجع السابق، ص 29

روادا لذلك النشاط المسرحي بالتشجيع والدعم المالي للفرق المسرحية .

من خلال تلك الممارسة برزت شكل من اشكال المسرح التعليمي داخل المدارس يعمل علي الترشيد والمناصحة وتنوير الناس وتشذيب انهم م التصورات والمفاهيم الخاطئة التي اوجدتها عندهم العادات والتقليد البعيدة ل البعد من جوهر الدين الاسلامي الحنيف لا سيما قضية التعليم الحديث الذي اعترض عنه السودانيون التقليديين مما دفع المنشغلين بالتدريس لاتخاذ المسرح اداة لغرس المفاهيم الجديدة والتحريض علي تعلم الابناء<sup>1</sup> .

اول من بدا هذا النوع من المسرح المدرسي- هو الشيخ بابكر بدري وذلك في مدينة رفاة منذ عام 1904 فقد طلبته يقومون ببعض الروايات ويلقون الخطب في بيته وفي ليالي الاعياد الاسلامية ومن هنا يتضح الاثر الثقافي في تكوين بابكر بدري الذي قدم به من مصر مشبعا بمشاهدته هناك.

وبابكر بدري شخصية سودانية اصيلة من منطقة الرباطاب هاجر صبيا ناحية الجنوب لمنطقة نهر عطبرة ثم الي رفاة وشارك في

---

1 - نفس المرجع السابق ، ص 29

حملة عبد الرحمن النجومي واسرا في توشكي ثم انتهج موقفا متعاوننا مع الانجليز- سخر مهارته الشخصية وما شاهده في مصر للقضية المسرح ومن قبله للتعليم وهو من رواد المسرح السوداني .

ومن ثم يتتبع ذلك القبس من تلقاء نفسه بذات النهج "المسرحي التعليمي" وهو ما قام به اليوزباشي- عبد القادر مختار مامون القطينة من تأليف مسرحية نثرية بالغة الدارجة سماها "المرشد السوداني" و مثلها التلاميذ سنة 1910 وهي مسرحية ترشيديية موجهة ولعل ابرز اشارة داله علي ذلك المعني- هو اسم المسرحية يحث الناس الي الاقدم الي التعليم الحديث كما ينهي عن شرب " المريسة " وعن رقصة "الدلوكة" والبارزة بالسياط كما ان التمثيلية تقدم طالب المدرسة في صورة مهذبة وتقابل بينها وبين- حياة راع رث الثياب خشن المظهر محدد التفكير- مظلم المستقبل وتحديد التمثيلية شخصية "الفكي" بما يجب ان يكون عليه لا علي ما هو كائن فتجعل من رحلا مستنيرا يجاهد بجاهه ونفونه في اشاءة العلم والعرفان بين قومه .

ويؤكد خالد ابو المبارك ان اول عرض مسرحي في تاريخ السودان كان في قرية " القطينة " مشيرا الي مسرحية " نكتوت " وهي " المرشد السوداني "

التي الفها الامامور المصري عبدالقادر مختار وكان الغرض منها هو اقناع الاهلي بأرسل ابنائهم للمدارس ومن الشخصيات الرئيسية فيها فتى يرعى الاغنام واخر يدخل المدرسة وخصص دخل تلك المسرحية لبناء الجامع بالقطينة وكان ممن شاركوا في التمثيل فيها المرابي الكبير الشيخ عبدالله بشير سنادة<sup>1</sup> .

ومن خلال الاستقطاء ووفق تلك الاشارات المسرحية الواردة يجد الباحث ان منطقي (رفاعة و القطينة ) علي ذات التوالي الي قد شهدتا المسرح وبشكله الوافد باكرا بمعني- انهما قد سبقتا بقية مناطق السودان في معايشة المسرح الارسطي كما تجدر الاشارة الي ان مصر كان لها اليد الطولى ,بل الاكثر تاثيرا علي المسرح في السودان باعتبارها الاصل والمدخل الرئيسي- بدءا من محاولات الجداوي ومرورا بالشخصية السودانية "بابكر بدري" الذي ينبع تكوينه الثقافي من الاثر المصري الي المامور المصري عبد القادر مختار في قرية القطينة .

---

1 - مقابلة مدونة في مكتب الدكتور البيسح حسن أحمد بتاريخ 17/12 / 2014م

كما ان المسرح في اشارته الاولى حينذاك "عبارة عن خطاب للتبشير بقيم وقضايا يعتبرها المتعلمون والمتقنون مهمة اذا انه مطيه مستحبة لاغراض اخرى قد سخر من يومه للتعليم اما خطاب مباشر يبشر باهمية التعليم

"نكتوت " او يذهب نصف دخله للتعليم كالمجهود الكبير الذي قام به رائد تعليم البنات في السودان بابكر بدري بمنطقة رفاعة

بهذا يذهب الاكاديمين الباحثين في المسرح السوداني الي ان المسرح برز في السودان في ساحات العلم ودوره بل لن من خاض عماره وابرازه في البئة السودانية هم المتعلمون ورواد العلم.<sup>1</sup>

تعتبر هذه الفترة هي فترة بداية المسرح والتمسرح في السودان او انه كما بداء وشكله انه مسرح تعليمي ذات اتجاه محدد او رسالة موجهة اعتراضا عن توفر السمات الدرامية الكاملة في المسرحية الارسطية وتطور المسرح حتي وصل اليها بشكله الحديث المعاصر- كما نرى

### **المسرح في فترة السبعينيات :**

تعتبر هذه الفترة من الفترات التي مرت تطورا وتنميتة في السودان وتعتبر اعظم فترة اسقرار السودان من جميع النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وقد شهدت البلاد اهم فترات النضج الثقافي

(كما قال الباحث اليسع حسن احمد) فظهرت الجمعيات الادبية والثقافية والتي تمثلت في الشعر والكتابة وايضا المسرح .

فان المسرح كان يمس قضية اجتماعية متعلقة بأسالة المجتمع واحلامهم هذا ما جعل واحد من نجاحت المسرح في تلك الفترة من اهم المسرحيات التي قدمت انذاك وكانت لها مضمون اجتماعي مسرحية (رغبة المتحدين) من اخراج الاستاذ "عادل حربي" و التي ادت الي التفاف الجمهور حولها والاستجابة لها بشكل كبير و ايضا من اهم المسرحيات خطوبة سهير التي شملت ملامح الثقافة السودانية وايضا ظهور عدد من المفكرين والادباء (1)

الذين تولو زمام الامور من ضمنهم الفكي عبد الرحمن الذي تولى ادارة المسرح القومي وقام بتنظيم عدد من المهرجانات الثقافية والدورات المدرسية ايضا ظهور عدد من الكتاب والشعراء الكبار وكان هناك مزج بين الشعر و الدراما منهم (سعد الدين ابراهيم ) (الخاتم عبد الله ) (هاشم صديق ) وايضا يفجير- صورة الهوية السودانية وظهور التيارات الفكرية المعاصرة ورجوع معظم المبعثين و المنتدبين من الخارج مما حاءو به من افكار جديدة وثقافات غربية مختلفة قال (د.اليسع حسن احمد ) بعد مسرحية الفاضل

سعيد يمكن تسمية هذه الفترة بداية المسرح المدني الاجتماعي في السودان<sup>1</sup>.

وايضا ظهور المسرح الرمزي والمعادلة المستهيلة ومن اهم الكتاب في الاتجاه الكاتب هشم صديق فكتب مسرحية ( نبتة حبيبي ) .

من الاسباب التي ادت الى تطور المسرح ايضا توافر عدد من الاسامي في المسرح الذين يتولون زمامه امثال ابو العباس ، و فمر الانبياء و غيرهم وايضا تخريج عدد كبير من معهد الموسيقى و المسرح مما اثر في تجدد الافكار في الفن والتأليف<sup>2</sup>.

وايضا شهدت بداية السبعينات عودة الدارسين من بعثاتهم لدراسة المسرح في اوربا مثل د.يوسف عبيدابي والاستاذ فتح الرحمن عبد العزيز كما عاد من الدارسين في القاهرة ثلاثة من اهم مخرجي تلك الفترة وهم مكي سنادة و ابو الباس محمد طاهر و عثمان محمد حمد واكبت عودة المبعوثين تخريج الدفعات الاولى في المعهد والتي كان من ابرزها محمد شريف علي يحي الحاج وانور محمد عثمان من عبدالرحيم و محمد رضا حسين و غيرهم .

---

1 - خالد أبو الروس ، حرف ونقطة ، ص 72

2 - نفس المرجع السابق ، ص 74

## المبحث الثاني :

### الديكور والازياء والمكياج والإكسسوارات

#### الديكور:

هو احد الانساق او العناصر- الخاصة بتشكيل الفضاء المسرحي ،وانه احد اهم العناصر- البصرية،غني- بالاشارات و الرموز مثل اللغة المنطوقة ،ولهل معني تحديد الزمان و المكان<sup>1</sup> .

يعرف ابراهيم حماده الديكور المسرحي ليس فنا منفرد بذاته ،ولكنه فن يتعايش مرزحيا مع الفنون الاخرى كالموسيقى والتصوير و الاضاءة و التمثيل لخدمة النص المسرحي و المساعدة في تادية مضامينة.

---

1 - محمد حامد يحي ، الصورة البصرية في عروض تخريج طلاب شعبة الاخراج بكلية الموسيقى والدراما ، 2002-  
2004م ،ص 23

## الديكور:

هو التشكيل الفني للمكان علي خشبة المسرح.

الوظائف التي يقوم به الديكور من تحديد للمكان والبيئة وملاءمة الاحداث وتحديد للزمان .

ان الديكور اصبح يشارك في اللغة المسرحية ويصيف وهو اصبح فناله تقاليد الان يعد الديكور من اهم عناصر- تشكيل الفضاء المسرحي \_اي تجسيد الفكرة بصريا

ان وظيفة الديكور ليت تحديد مكان او عرض صور جميلة وتجسيم فكرة و روح النص بمعني- اخر اصبح علاقة بصرية تستنطق عين المشاهد وتدعوه للمشاركة.

## المذاهب الفنية المختلفة و علاقتها بفن الديكور:

عندما نتكم عن المذاهب الفنية،فاننا نعني- بها مدارس الديكور المتعددة بجميع اتجاهاتها و التي تومن ان قيمة العمل الفني لاتقاس بموضوعة انما من انفعالات جمالية تحقيق الرضا النفسي<sup>1</sup>.

## المذاهب المسرحية :

1 - فداء ابو دباسة ، خلود برقيس ، الفنون ما بين الحضارة القديمة والحديثة ، ط 1 دار النشر الاردن 2011م ، ص 214

أ- الكلاسيكي:

ظهر في العصر- الاغريقي و يعتمد علي المبالغة ويهتم بالوحدات  
الثلاث \_ المكان، الزمان، الموضوع.

ب- المذهب الرومانسي:

اواخر القرن الثامن عشر حلت بالمسرح روح جديدة مقرونة بظهور  
الحركة الرومانسية في الادب.

ج- المذهب الطبيعي:

ظهر هذا المذهب في اواخر القرن التاسع عشر، وقدم الواقع الملسوس  
كما هو علي خشبة المسرح بجمالية و بقيمة .

الديكور في هذا المذهب الاشياء حقيقية و اشهر المسارح التي  
انشيت المسرحيات الطبيعية، المسرح الحر في فرنسا.

د- المذهب الرمزي:

جاء هذا المذهب كرد فعل للمذهب الواقعي و الطبيعي استبدل  
الاشياء الي رمزية شجرة ترمز الي غابه وجمجمة ترمز الي الموت.

اشهر المسارح المسرح الانجليزي.

ج-المذهب الواقعية:

الديكور في معالجة الواقع الاشياء شبيه بالطبيعي

ج-المذهب السريالي:

الديكور بظهور هذا المذهب بدا بروح جديده احياء المناظر المبسطة!

ومن ميزات السريالي:

- رفض كل مايقوم علي المفهوم المنطقي او العقلاني.

- الغرض في اعماق اللاشعور.

- استخدمت تعبيرات رمزية في تحليل.س

- الجمع بين الواقع و الخيال في لوحه واحدة.

ب/الازياء:

عناصر المظهر الخارجي للمثل الملابس هي العلامة البصرية

التي من خلال تقدم الشخصية الدرامية نفسها ،حسبها رجل ام المرأة

عمرها، وضعها الاجتماعي، حالتها النفسية، بعدها الفكري و الثقافي.

الا ان الملابس خداعة لانها تملك قدرة عالية في تحويل الشخصية العادية في لحظات الي الشخصية درامية!

### تأثير الازياء علي الماكياج:

الازياء هي الملابس التي يرتيها المثل خصيصا للعمل الدرامي وقد شكلت الازياء مرآة تعكس مدي تاثر الانسان بالبيئة من حوله. والازياء يرتيها المثل خصيصا للعمل فوق خشبة المسرح واما بالنسبة للدراما السودانية فان تاثير الازياء علي الماكياج لتصيق الية تعتيما.

فالدراما السودانية تعتمد علي كثيرا علي امكانيات الممثل نفسه.

الازياء الخاصة بها بعد قراءة النص وفهمه جيدا اضافة الي جلب الازياء التي تتناسب مع كل عمل درامي مع مراعاة الالون المناسبة مع العمر و البيئة<sup>2</sup>.

---

1 - مرجع سابق ، الصورة البصرية ، ص 85

2 - عابدة محمد علي ، الماكياج في الدراما السودانية ، دار النشر الخرطوم ، ط 1 2010م ، ص 108

اما الاساليب المتبعة في التصميم الازياء المعاصرة للدراما  
التلفزيونية في السودان.

## فن الماكياج:

### تعريف:

ترجم مصطح ماكياج الي فنية التنكر وتعني الدمام او التشكل  
او التخفي فيقال: مكيج، يمكيج، مكيجة\_ والمعني هو تغير مظهر الوجه  
الحقيقي للممثل او اي جزء اخر من جسمه عن طريق استعمال  
معاجين و اصباغ ومساحيق ملونة او اشياء اخري.

وبالتالي فان الهدف من المكيجة هو خلق ملامح حبة معينه تعبر  
عن الشخصي ان يحس المتفرج بذلك و تستعمل المكيجة في بعض  
الاحيان لا لتغير ملامح الوجه الشخصية الاساسية للممثل<sup>1</sup>.

### اهمية الماكياج:

للماكياج هي استعاله لاعطاء المتفرجين حالة مشاهدته الانطباع  
الصحيح عن الاهمية سن الشخصية.

---

1 - نفس المرجع السابق ، ص 109

يوكد الماكياج الملامح التعبيرية - كالعينين و الفم المستخدمة لنقل مشاعر الممثل الي المتفرجين تطور فن الماكياج.

### **الأقنعة:**

لعبت الاقنعة دوراً مهماً في نشات و تطور فن الماكياج وعلي الاخص الماكياج المسرحي.

### **تعريف القناع:**

كلمة قناع تعرف لدي الاغريق باسم بروسوبر ،وتعني عندها الوجة ،اما في اللغة اللاتنية فيعرف باسم بروسونا مضخم الصوت ،اما اللغة الايطالية فيطلقون عليه اسم ماسكر اما الانجليزي.

### **نشأة الاقنعة:**

اوضح العديد من الباحثين ان التمثيل بدا دينيا علي شكل احتفالات تقام في الاعياد الهة!

تتلخص اهمية القناع في الاتي:

• **تحديد نوع المسرحية:**

التعبيرات المرسومة علي القناع تدل علي نوع المسرحية.تعبير عن حقد او شراو فزع.

• **تحديد نوع الشخصية:**

تدل الاقنعة علي الشخصية بتوضيح دورها وتحديد نوعها وعمرها (امراة او رجل)،(خيرة اوشريرة)،(عاقلة او مجنونة).

**علاقة الماكياج بالازياء و الاضاءة:**

تتناول هنا علاقة الماكياج يكل من الازياء و الاضاءة وذلك للتاثير المتبادل لذلك تؤثر الاضاءة علي الماكياج والديكور او الخلفية سلبا او ايجابا و يجب ان تتلاءم الملابس والماكياج مع الاضاءة وشخصيات الممثلين.

وتتلخص اهمية تاثير الازياء و الماكياج ان الماكياج في ان الازياء تكمل صورة الشخصية!

**العوامل المؤثرة علي الماكياج في الدراما السودانيه:**

---

1 - سعد يوسف عبيد ، العناصر المسرحية في الدراما التلفزيونية ، دار النشر الخرطوم ، 2002م ، ص 118

العمر : يعبر العمر عاملا مهما في الماكياج العمل الدرامي يؤثر  
علي جميع الناس باثار جسدية .فهو عنصر الاسياسية في الماكياج.  
عامل الصحة .

## الاكسسوار:

العنصر الثاني من عناصر- تشكيل المكان المسرحي الاكسسوار  
وهي كلمة فرنسية استخدمت في المسرح المصري بمعني ملحقات.

تنقسم الملحقات الي ثلاثة انواع:

- ملحقات يدوية ،كالمنديل غيرها.
- ملحقات المنظر.

## ج-ملحقات التزين.

وخالصة هذا ان هذه المفردات و المصطلحات :اكسسوار  
،غرض،اشياء ،اداة،توابع ،مهمات ،ملحقات و ان الشائع في  
استخدام المسرحي كلمة اكسسوار و اغرض.  
وهو عنصر من عناصر الديكور المسرحي!

## **الفصل الثاني :**

**المبحث الاول: الزخرفة الاغريقية.**

**المبحث الثاني: الزخرفة الرومانية.**

## الفصل الثاني

### المبحث الأول: الزخرفة الاغريقية

الزخرفه هي التزين.تاصل الوحدة الزخرفية و ارجاعها الي مصادرها الجغرافية واصولها التاريخية مع الاخذ في الاعتبار التأثيرات المتبادلة للحضارات عبر مختلف العصور.

التصميم الزخرفي بدرجاته المختلفة والتي تعبر في كثير من الاحيان عن حضارات استخدمت الوان بذاتها حتي اصبحت سمة اساسية لهذا الحضارات لا يمكن التغاضي- عنها ويجب اخذها في الاعتبار كثابت تاريخي<sup>1</sup>.

**الاسس العامة لعلاقة الشكل في الفنون الزخرفية:**

---

1 - التصميمات الزخرفية ، أسامة النحاس ، ص 5 - 6

الفنون الزخرفية تنبع وتلازم فن العمارة. جميع اعمال الفنون الزخرفية كفن العمارة ، يجب ان تتسم بالرشاقة و التناسب و الانسجام حتي تحقيق الهدف منها.

الجمال الحقيقي المتجاوب مع العقل ،ينج عن اشباع التصميم لاحتياجات كلا من العين و الإدراك الوجداني.

يتج توافق و انسجام الشكل من الاتزان والتباين الناتج من الخطوط المستقيمة والمنكسره و النحنية.

عندما تكون الزخارف الملونه علي الارضية ذات لون متباين معها فصل الزخرفه عن الارضية بخطوط ذات لون احمر بدرجة افتح.

التاثيرات مثل تجزيعات الخشب او الالوان المختلفة للرخام مسموح بها عندما تكون مطابقة للخامات المطلوب و تعبر عنها.

يجب الاستفاده من قواعد و الخبرات المكتشفه و المستمده من الاعمال الاجمال السابقة ولكن بدون نقلها كما هي يمكن الاضافه لها!

## الزخرفة الاغريقية:

كان التواجد الاغريقي في جزر متقاربة في بولونيا وجنوب ايطاليا  
كما يتصنع لنا في الاستكشافات و الحفريات الاثرية .

الزخارف اليونانية القديمة ،وذلك انعكاس النور متأثرة بالزخارف  
الاغريقي ،الواضح في اليونان للمخالطة الواضحة بين- هذه البلاد  
فيها قبل التاريخ من خلال الحياة البحرية و التجارية.

الطابع القومي كان مختلفا بصورة شديدة عن الطابع الخاص  
بالمصريين ذلك انه كان هناك شئ- من الخشوية والقوة في طابع  
للطابع الاغريقي.

مراحل الفن الاغريقي كما ظهرت في الاستكشافات الي اربع:

- فترة الاسطورة.
- العصر الروري .
- الطراز الاتيك.
- الكورنثي.

**خصائص الزخرفة عند الاغريق:**

1/ قيادة علي تشكيل قريب من الطبيعة بعيد عن التصنع.

- 12/ واقعي و يقوم علي الشبة والمحاكاة .
- 13/ يحترم قوانين الجمالي و قوانين النسب و المنظور.
- 14/ استعمل الزخرفة الاغريقي البرونز و المادن .
- 15/ اهتمام بالاوضاع الفنية التي يبرز جمال حركات .
- 16/ كانت الزخرفه حركي لا تقوم علي التناظر و التوازن .

### اشهر التماثيل:

- تمثال رامي القرص .
- تمثال السيد او كسير .
- تمثال مزنتزن.
- تمثال الاله زيوس.

### الاعمدة الاغريقية:

تعتبر الاعمدة الاغريقية من اهم العناصر التي ساهمت في تكوين المعبد علي مختلف العصور وسمي العمود باللغة اليونانية (اسطولس) اعتمدت العمارة الاغريقية في اساس تكوينها.<sup>1</sup>

استعمل الاغريقي انواع من الاعمدة وهي:

1-العمود الدوري:

من الاكثر الاعمدة صلابه واكثر ضخامة.

2/ العمود الكورنثي:

قاعدته تشبه قاعدة الايواني.

**المسارح عند الاغريق:**

-اهتم الاغريق بالمسارح لانها كانت تعتبر اماكن مقدسة جهزت في البداية لتحفل بالمشاهد بالمشاهد الدينيه.

- كانت تجري عليها الاحتفالات العيد العام كل ربيع.

- خصصت مقاعد الصف الاول لرجال الدين و الرسمين.

كان حضور الجمهور ليس لمجرد الترفيه و التسلية وانما لممارسة.

---

1 - فداء حسين فنون ما بين الحضارة القديمة والحديثة ، دار النشر الاردن ، ط 1 2-11م ، ص 71

## الخزف عند الاغريقي:

- اعتمد الخزاف علي العناصر الهندسية في اعمال الفنية.
- اصبحت الاشكال الادمية في الصور الدينية
- كانت الرسوم اقرب الي الطبيعة.

## المبحث الثاني :

### الزخرفة الرومانية:

يطلق اسم الحضارة الرومانية علي الامبرطورية التي اقامها سكان مدينة روما "عاصمة ايطاليا " ولقد استعدت روما اصولها الحضارية من الايتروسك والاغريق.<sup>1</sup>

### خصائص الزخرفة عند الرومان:

- استمد الرومان اصل تنظيم المدن من اسلافهم منهم بعض اساليب من الطابع الاغريقي.
- انتقلت العقود و المناظر من الفن الرافي الي الروماني عن طريق الاغريق.
- استعملوا العقود و القبوات الحجرية بل السقوف الخشبية هو الحال في الفن الاغريقي.
- استعملوا اطرز الاعمدة الاغريقية.

### عناصر الزخرفة الرومانية:

- العقود:

---

1 - مرجع سابق ، ص 73 - 75

هي اسطوانية محملة علي حائطين متوازيين.

• القبوات:

تستعمل لتغطية مساحة مربعة.

الاشكال الاعمدة الرومانية:

1-العمود التوسكاني:

وهو عمود دوري خالي من الزخارف.

2-العمود الدوري:

خالف الرومان و الاغريق.

3-العمود الكورنثي

يمتاز برشاقة و الجمال منظره من اكثر الاعمدة.

**المسارح الرومانية:**

تشبه مسارح الاريق مع اختلاف بسيط في الشكل و كانت

تخصص تمثيل الرويات الدرامية وشكل المسرح مستطيل و ضلعه

الطولي يعبر نصف قطر دائره.

المقصود قصر "شبرون" وهو من أشهر القصور أو القصر الذهبى<sup>1</sup>.

بمقارنة المسرح الرومانى بالمسرح الاغرىقى، نجد انه لىس انعكاسا  
العلاقة الفن الرومانى باجمعة بالفن الاغرىقى.

### المدرجات:

لم تكن معروفة عند الاغرىقى فهى مبانى رومانى تقام بها  
المباريات بين اقوى المصارعين و المبارزة حتى الموت بى اسرى  
الحرب.

مخطط المدرج بىضاوى بدون سقف وتحاط المدرجات المتفرجون.

اشهر المدرجات: الكلوزيوم.

---

1 - نفس المرجع السابق ، 76- 77

## **الفصل الثالث:**

**توظيف الزخرفة الاغريقية في التصميم**

**المسرحي بالسودان.**

## الفصل الثالث

توظيف الزخرفة الاغريقي و الروماني في التصميم المسرحي  
بالسودان:

وظيفة الزخرفة الاغريقي في التصميم في السودان بذات في  
الديكور المسرحي و الاكسسوارات وغيرها من الازياء<sup>1</sup>.

هناك هدفان لتصميم الديكور وهما:

مساعدة المشاهدين علي فهم العمل الدرامي المسرحي.

التعبير عن خصائص مسرحية الميزه.

يعمل مصمم الديكور علي التعريف مكان و زمان المسرحي.

ثم ان الديكور يستطيع ان يوجد الجو المناسب ويعبر عن روح

العناصر البارزة في النص من خلال الصور اللونز

---

1 - جميل حمدوي ، السيموغرافيا المسرحية ، دار النشر القاهرة ، ص 38

يبدأ مصمم الديكور عمله بدراسة المسرحية كاملة محلاً متطلباً  
تتعلق بالناظر أخذ في الاعتبار عدد و حجم و انواع سواء  
كانت الاغريقية او رومانية او غيرها.

واما في توظيف الزخرفة الاغريقية و الرمانية في الديكور  
المسرحي في السودان تستخدم في كثير من الاعمال المسرحي في  
الاعمدة والكراسي وفي الاكسسوارات في السيوف و غيرها.

الهدف من ذلك هو تزيين المكان المسرحي و ايعدت الزمان .ومن  
المعروف عند الباحثين و دراسة المسرح ان السنواغرفيا تهتم  
بتثبيت خشبة المسرح و زخرفتها و تزيينها و تنظيمها و  
تعميرها ،وتعني ايضا ،الفضاء الدرامي!

تلعب مفردات الديكور و الاكسسوارات و الازياء و الانارة  
بالوانها و اشكالها دورا مهما في احياء الفرجه المسرحية كما تحدد  
الزمان و المكان و طبيعة البيئة التي تدور فيها الاحداث.

---

1 - مقابلة ، أحمد يونس ومجدي ، ورشة الديكور بالمسرح القومي بتاريخ 14/7/2015م

سواء كانت المسرحية الاغريقية او روماني او غيرها من المسرحيات في التي يقوم به المسرح السوداني.  
ومن المسرحيات الاغريقية التي تقدمت في المسرح السوداني اديب و غيرها من المسرحيات .  
و حتي في شكل الديكور والاكسسوارات و الازياء و الاماكياج وكل الصورة المسرحي سواء كانت زخرفه بطريقه صحيح كانت في المسرح السوداني عام 2012م.

### **توظيف الزخرفة الرومانية في التصميم بالسودان.**

توظيف الزخرفة الرومانية في التصميم المسرحي بالسودان:  
الزخرفة الرومانية هي اقطبسة من الاغريق وكانت الرومان في حالات حرب.  
حتي في شكل الاعمدة و المسارح هي في شكل نصف دائره و كانت الاضاءة طبيعيه هي الشمس و غيرها من الاناره و في الليل نار طبيعية<sup>1</sup>.

---

1 - جميل حمداوي ، توظيف الزخرفة على المعمار ، دار النشر القاهرة ، ص 75

واما في المسارح السودانية الاضاءة صناعية او الكهربائية

اما الديكور نفس الديكور نفس الديكور و الازياء هي نفس الازياء و  
الماكياج نفس الماكياج.

اما التصميم المسرحي بالسودان لا يهتموا بتفاصيل الزخرفة و عدم  
الدراسة هو السبب الذي اختيارة فيها البحث من المفروض دراسة  
التاريخي لكل الشعوب و الحضارات دراسة كاملة.

سواء كانت الاغريقي او روماني او غيرها.

يمكن ان نقول ان المسرح فن شامل و جامع للفنون  
الاخرى،كالتشكيل و الموسيقى و الفنون ابتكارات انسانيه.تعني- فن  
الزخرفة و التزين و نكنيك الرسم في عصرين الاغريقي و الرومان.

وذلك لامتداد رحلة الخلفيات ،و التطور المتسارع ادخل

تأثيرات حركية.

تمثيل في المسرح الاغريقي،كانت الزخارف التي ظهر في منتصف

القرن الخامس المسرح في شكل نصف دائره و اسنواغرفيا

في احتفالات الدينية.

الكتاب الاغريق الذين قدمت مسرحياتهم في المسرح السوداني:

• سوفكلوس.

• ويورييد س.

• واسخيلوس.

اعتمد السنواغرفيا اليونانية علي الكواليس اما اليونانية كانت  
الزخرفه والتفخم واقامة مساح فخمة مدرجة محاطة بالاقواس  
علي التلال عند الاغريقي.

وتستخدم الزخرفه الروماني والاغريقي في بوابة عمارة وابوابة  
الحضارات قديمة.

يعتبر المسرح الاغريقي مظهرا واضحا من مظاهر الفن في الحضارة  
الاغريقية.

اما في توظيف الزخرفة الاغريقي و الروماني في التصميم  
المسرحي بالسودان كان في طباعة الازياء والمنسوجات و الديكور  
في شكل الاعمده و العمارات في شكل المبناء.

### **التصميم المسرحي في السودان:**

لايهتم كثيرا بتفاصيل الزخرفه ولا حتي وبدون دراسة لايمكن  
للعمل من دون دراسة .

والهدف من الدراسة تحديد الزمن التاريخي المناسب سواء كانت  
الزخرفة الاغريقي او غيرها من الحضارات.

واستخدمات مسرحيات كثيرا من مسرحيات الاغريقي في السودان  
من طلاب و خريجين درامين .

الزخرفة هي التزين المكان و الزمان توظيف سواء كانت في المسرح  
او في هندسة المعماره او غيرها لازم يكون بطريق صحيحة.<sup>1</sup>

**النتائج:**

عملية الزخرفة علي المستوى يحكمها امكانية المسرح او العمارة و  
التقنية الزخرفة تعدد علي عنصر- سواء كانت في الديكور او  
الاكسسوارات او الازياء او غيرها يمكن الاستفادة من الاماكن الغير-  
مسرحية و توظيفها التوظيف السليم.

ان عملية الزخرفة هي عملية مستمرة تسقط وم علي هدم السائد  
المسرحي وفق بناء جديد للعرض المسرحي يستند علي متغيرات  
العصر التي تفرز مفاهيم.

**التوصيات:**

زيادة عدد من الدراسات في الزخرفة عن الاغريق و الرومان

في كثيره من العمل المسرحي او غيرها.

و الاهتمام بالفرق في الزخرفة التي تعمل عند الاغريق و

الرومان ضرورة توظيف السنواغرفيا بطريق الصحيح.

**الخاتمة:**

ان الزخرفة هي عمل فني كل صور مماثلة حضارة

ان تكون الصور معبر عن اشارة وفعل حتي ان تكون الزخرفة هي  
تعبير داخلي يحس به الجميع من مشاعر صادقة.  
وهذا البحث فية نموزج من الصور وهي عناصر- مساعدة للتصمي  
المسرحي.

## المراجع:

1/ فضل الله احمد عبدالله، المسرح-ح السودان، مقاربات الانا و  
الاخر، مؤسسة افاق لخدمات الطباعة 2010م السودان. ص 27-29.

- 2/ خالد ابو الرؤس ،نقد مسرحي ،حرف و نقطة مقالات 1967-  
197.ص 8.
- 3 / محمد حامد يحي،الصورة البصرية،دار النشر- الخرطوم يناير  
2007.ص 43-44.
- 4 / فداء ابودبسة،خلود بدرغيث،الفنون ما بين- الحضارات القديمة  
والحديثه،الطبعة الاولي،دار النشر الاردن 2011-1432ه.ص 214.
- 5 / لويزمكيه،الديكور المسرحي،الهيئة المصرية،عام 1995م .ص  
216-217.
- 6 / سعد يوسف عبيد ،العناصر- المسرحية في الدراما التلفزيونية  
السوداني،رسالة دكتوراة،دار النشر الخرطوم -السودان-2002م
- 7 / عايده محمد علي ،المكياج في الدراما السودانية ،دارالنشر-  
الخرطوم- السودان،سنة الطبع 2010م،ص 13-15-17-20-25.
- 8 / اليسع حسن احمد،مقابلة،بتاريخ 17/12/2014م.
- 9 / احمد يونس و مجدي،ورشة المسرح القومي.
- 10 / جميل حمداوي،السنوغرافيا المسرحي،دار النشر القاهرة.
- 11 / جميل حمداوي،توظيف الزخرفة في العمارة،دار النشر القاهرة.